الهدر الديموغرافي لفئة صغار السن في منطقة الفرات الأوسط لعام 2015-2022م

م. م تراث عبد الكاظم عبد الله سلمان

جامعة كربلاء

كلية التربية العلوم الإنسانية :قسم الجغرافية

المستخلص

تعدّ فئة صغار السن العمود الفقري لأي مجتمع, ولأهميتها حظيت باهتمام كبير من قبل المؤسسات الدولية والحكومية والمجتمعية, لتنميتها وتطورها وحمايتها من الاعتداء والانحراف والاستغلال والتخلف والضياع, الا ان كل تلك الإجراءات لم تمنع وجود هدر ديموغرافي لهذه الفئة. يهدف البحث الى التعرف على حجم الهدر لفئة صغار السن في محافظات الفرات الأوسط , والكشف عن المتغيرات في توزيعها وتباينها المكاني, ومعرفة معدل كل نوع من أنواع الهدر وتباينها حسب الوحدات الإدارية, فضلا عن بيان معدل نموها لسكان فئة صغار السن وتوقعات حجم الهدر ومؤشراته, ولتحقيق ذلك تم استخدام المنهج الوصفي والتحليلي والأسلوب الكمي , وتم تبويب البيانات في جداول إحصائية حولت الى معدلات وأهمية نسبية لمقارنتها على مستوى الوحدات الإدارية واستخدام والأشكال البيانية للغرض نفسه.

Abstract

The young group is the backbone of any society, and because of its importance, it has received great attention from international, governmental and community institutions, to develop it and protect it from abuse, deviation, exploitation, backwardness and loss. However, all of these measures did not prevent the demographic waste of this group. The research aims to identify the size of waste among the young age group in the Middle Euphrates governorates, and to reveal the variables in its distribution and spatial variation, and to know the rate of each type of waste and its variation according to administrative units, as well as to indicate its growth rate for the population of the young age group and expectations of the size of waste and its indicators, and to achieve The descriptive, analytical, and quantitative method was used, and the data was tabulated into statistical tables that were converted into rates and relative importance for comparison at the level of administrative units, and graphical forms were used for the same purpose.

المقدمة

تعدّ دراسة الأبعاد المكانية لفئة صغار السن من الموضوعات الأساسية التي تهتم بها جغرافية السكان, لكونها تمثل البناء الحقيقي والرصين لشخصية الفرد في المجتمع , وتعد من أهم الركائز لتربية الأطفال وتمكنهم من الانخراط في المجتمع , من أجل حصولهم على شخصية قوية ومستقلة ذات صفات خاصة عن طريق تنمية وتطوير وإظهار مواهبهم وقدراتهم. والطفولة هي مرحلة النمو العقلي والجسمي والوجداني والاجتماعي ومن خلال هذه المرحلة يتم رسم الملامح الشخصية للإنسان وتشكيل العادات والقيم والاتجاهات ومن ثم تنمي لديه الاستعدادات والميول من أجل إظهار القدرات والمهارات .

وعلى الرغم من كون الأطفال هم ثروة الدول والأجيال المستقبلية , ويمثلون الدور الأساس والتنموي للشعوب ؛ لأنهم يعدون الشريحة المهمة لأي بلد كونهم مستقبل وركيزة المجتمعات ، لذلك يجب تنميتهم وتنشئتهم بصورة صحيحة لكي يسهموا في تنمية واستدامة الثروات في المجتمع ، وأن الهدر في تلك الطاقات يمثل تفريط وضياع الثروة المستقبلية وهدر للتنمية البشرية والسبب الأساس في تخلف المجتمعات وضياع المستقبل المشرق لهم .

لذلك فأن الهدر الديموغرافي لفئة صغار السن ناتج عن تظافر مجموعة من المتغيرات التي تؤدي الى أصناف متعددة من الهدر التسرب , الرسوب , عمالة أطفال, الجريمة , المرض , العوق يتولد عنها هدر الطاقات وزيادة الإعالة وضياع الثروات وانخفاض دخل الأسرة وأضعاف في التنمية مما يؤثر سلبا على المجتمع وتطوره , ولا سيّما عندما يرتبط هذا الهدر بفئة صغار السن أقل من 15 سنة.

وعليه فأن الهدر الديموغرافي يعد من اخطر الظواهر التي تواجه المجتمعات النامية بشكل عام والعراق بشكل خاص. وللهدر مشاكل أساسية تؤخر عملية التنمية البشرية وتعيق عملها سواء أكان الهدر تعليمي أم صحي أم اجتماعي , فضلا عن ذلك هنالك أثار سلبية تتحدد عن طريق هذا الهدر الذي يعيق الأهداف الأساسية في المؤسسات الحكومية لكونه أخطر المشاكل التي تواجه تطور المجتمعات .لذا تعد مشكلة الهدر الديموغرافي بجميع أصنافه من المشاكل التي تعاني منها الدول النامية , ولكن هذا الهدر يتباين في درجة خطورته وحدته من مجتمع الى أخر بل وحتى من منطقة الى أخرى.

أولا : مشكلة البحث

شهدت مستويات وأبعاد الهدر الديموغرافي في منطقة الفرات الأوسط تغيرات كثيرة عبر العقود الأربعة الماضية، مثلها مثل بقية محافظات العراق ، وهذا نتيجة التغيرات الملموسة في الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والصحية، وفي ضوء ذلك يمكن صياغة عدد من المشكلات منها:-

1- ما تطور حجم ومعدلات الهدر الديموغرافي لفئة صغار السن في منطقة البحث؟

2 -هل يتباين الهدر الديموغرافي مكانيا وزمانيا في محافظات الفرات الأوسط لسنتي - 2015 و 2022 ؟

ثانيا : فرضية البحث

يضع الباحث الفرضية تفسيرا ومقترحاً للمشكلة لما تكهنه لمعرفة العوامل والمسببات وعلى النحو الآتي:

1 هناك تطور في حجم ومعدلات الهدر الديموغرافي لفئة صغار السن في منطقة البحث.

2 هناك تباين في الهدر الديموغرافي في محافظات الفرات الأوسط وعلى مستوى النوع والوحدات الإدارية.

ثالثا :هدف البحث

يهدف إلى فهم موضوع الهدر الديموغرافي في محافظات الفرات الأوسط من حيث المفاهيم والخصائص والأصناف والتوزيع المكاني ، ووضع الحلول والمقترحات والمعالجات أمام الجهات المختصة وذات العلاقة للحد من الهدر .

رابعا : أهمية البحث

لفئة صغار السن أهمية كبيرة، لأن هذه الفئة تمتلك مقومات المستقبل ورسم سياساته الصحيحة والنهوض بالبلاد . وان أي هدر في تلك الفئات يعني القضاء على جميع الطاقات الشبابية التي بإمكانها ان تزيد ثروات هذه الشعوب ، والتي تحمل في طياتها الكثير من المشاكل الاجتماعية ، والديموغرافي ,ومع كل هذه الأمور واجب علينا معرفة أنواع الهدر في محافظات الفرات الأوسط ، فضلاً عن وضع المقترحات والحلول للحد من هذه الظاهرة ، والبدء في تقويم العملية التعليمية بالوسائل التعليمية الحديثة.

خامسا : منهج البحث

يرشد المنهج العلمي الباحث الى الطريق المؤدي الى الهدف المطلوب ، ونتيجة لما تفرضه حاجة البحث بالاعتماد على الارقام في الدراسات السكانية ، يتم استخدام المنهج الوصفي الذي يصف الظاهرة للتعرف على خصائصها بصورة شاملة ودقيقة ، والمنهج التحليلي الذي يتضمن الظاهرة دراسة تحليلية ، إذ تدرس المتغيرات ليس بحد ذاتها بل من حيث علاقتها بمتغيرات أخرى ,واستخدام الأساليب الإحصائية واستخدام الاشكال البيانية .

سادسا : الحدود المكانية والزمانية لمنطقة البحث تتمثل حدود منطقة الدراسة بمحافظات العراق (بابل ,كربلاء ,النجف, القادسية ,المثنى) والتي تقع في الجزء الجنوبي الغربي من العراق بين دائرتي عرض (-29.4_-33.3) شمالا وخطي طول (-48,43_-46,36) شرقا أما الحدود الزمانية فتتمثل بالمدة من (2015- 2022) . ينظر خريطة رقم (1)

خريطة (1)الموقع الجغرافي والوحدات الإدارية لمحافظات الفرات الأوسط

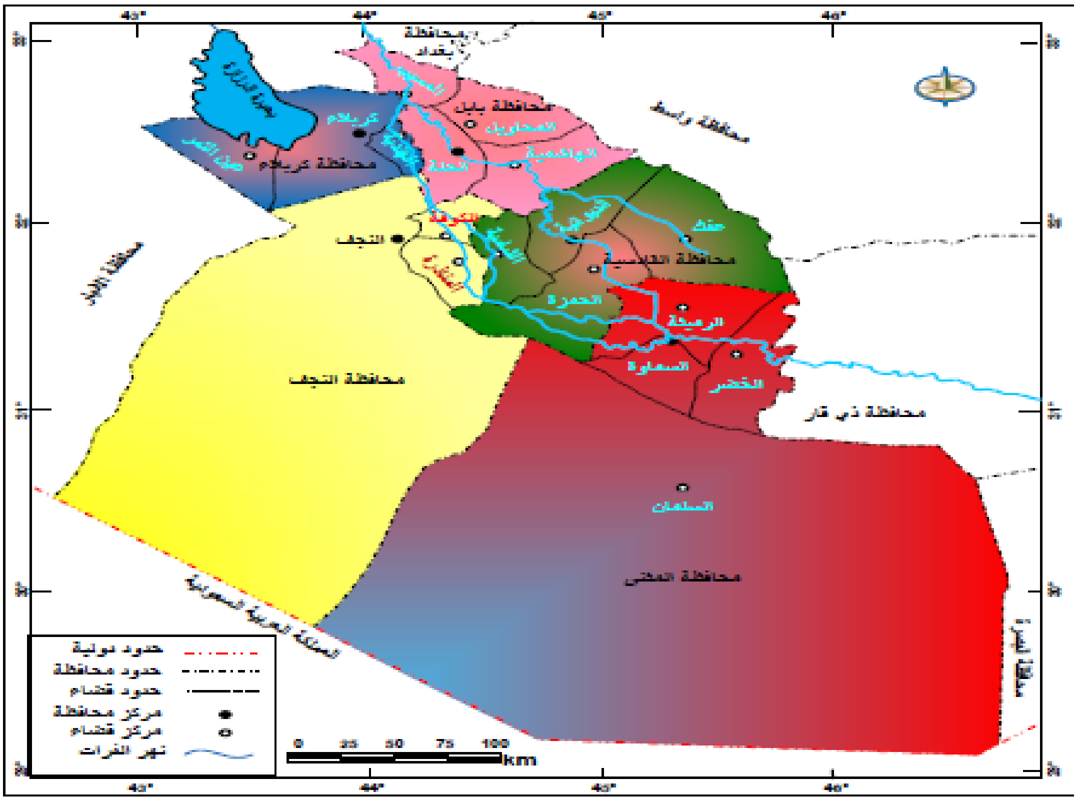

المصدر:من عمل الباحثة بالاعتماد على:

جمهورية العراق،الهيئة العامة للمساحة، خارطة العراق الادارية ، مقياس ١:١٠٠٠٠٠٠، ٢٠١٧.

المحور الأول مفاهيم عامة

1-الهدر: (waste)

يعرف لغوياً بأنه الساقط أو الباطل أو الخسارة وهذا يعني بأنه ذهب دمه هدراً ، أي لم يؤخذ بثأره ولم تؤدي فيه دية . ويعرف اصطلاحا هو الفقدان والضياع أي استخدام الشيء بغير مكانه الطبيعي وهذا يعني انه لم يستغل الأشياء كما يجب أن تكون.

2- الديموغرافيا :Demography

هي كلمة يونانية مكونة من مقطعين هما Demo والتي تعني السكان و Graphy وتعني الوصف و لذلك تكون العبارة هي وصف السكان، ويقصد بها الدراسة العلمية لحجم السكان وتوزيعهم في منطقة معينة وفي نقطة زمنية محددة ، كالتغيرات في حجم السكان وتكوينهم ومكونات التغيرات في الخصوبة والوفيات والهجرة ، والعوامل التي تؤثر على هذه المكونات ، فضلاً عن عواقب التغيرات في حجم السكان وتوزيعهم او في المكونات نفسها.[1]

3- الهدر الديموغرافيا: (Demography waste)

يعرف اجرائيا هو التبديد والضياع والخسارة التي تصيب المجتمع، ويستهدف جميع فئاته ولا سيّما فئة صغار السن، ويظهر بجوانب متعددة وأشكال مختلفة المظهر وله تأثيرات على

الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية. يكون على شكل سلسلة متا ربطة بنتائج رتبيه تبدأ من التسرب والرسوب بالمدرسة وصولاً إلى الانخراط بالجريمة والعنف الاجتماعي، مما ينعكس ذلك على انخفاض الدخول والثروات لدى المجتمع ، مما يؤدي الى إعاقة الحركة التطورية والتقدمية للمجتمع في أحداث التنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية

4- الهدر التعليمي : (Educational waste)

ويقصد به الخسارة الناجمة في عمليات التعليم من خلال أعداد الطلبة الذين تسربوا أو رسبوا ، وما يترتب على هذا من الخسارة في الأنفاق والجهد المبذول في النظام التعليمي ، ويعرف أيضا الخلل في سير العملية التعليمية حيث تؤدي الى الزيادة في الأنفاق المتوقع سواء في المال او الجهد او الوقت فضلا عن انه يمثل الانخفاض في مستوى كفاءة التعليم وعدم تحقيق الأهداف المنشودة بفعالية .[2]

5-التسرب : (Dropout)

يختلف هذا المفهوم من مجتمع الى أخر ومن دولة الى أخرى حسب أنظمة التعليم ، ففي العراق كان وفقاً لقانون التعليم الالزامي المرقم (118لسنة 1976) ، الذي يمثل الفئة العمرية 6 - 11 سنة ،فالرسوب يقصد به ترك التلميذ للمدرسة قبل أنهاء الصف السادس الابتدائي ، وكذلك يمثل في دول أخرى لاسيما الدول العربية ترك المدرسة قبل إتمام المرحلة المتوسطة . ويعرف أيضاً بعدم التحاق الأطفال الذين هم بسن التعلم او ترك الدراسة دون إكمالها ، رغبة منهم او نتيجة لعوامل كثيرة لها السبب بانقطاع الطالب عن المدرسة ، إضافة الى بعض الأسباب قد تكون متداخلة ، اذ لا يمكن الجزم بأن الطالب ترك المدرسة لسبب معين دون الأسباب و المؤثرات التي ساهمت في انقطاعه عن المدرسة.[3]

6- الرسوب : (Failure)

يعرف بأنه الافتقار للنجاح لبعض الدارسين في إتمام او إنجاز الواجب المدرسي ، كذلك تضمن عدم تحقيق ذهاب الطالب الى صف أعلى ، ويقصد به هو بقاء الطالب لأكثر من سنة دراسية في الصف نفسه ولم يحالفه الحظ في النجاح، و يمثل احد الظواهر التربوية التي تعني انقطاع الطالب عن مواصلة الدراسة في كل مرحلة من مراحل التعليم انقطاعا نهائياً.

7- التنمر (Bullying)

عرف بأنه أفعال سلبية متعمدة من قبل صغار السن وذلك بالحاق الضرر والأذى بأي فرد آخر ، وتكون بصورة متكررة وهذه الأفعال السلبية تكون باستخدام التوبيخ والتهديد والشتائم او الاحتكاك المباشر كالضرب والصفع وأحداث الجروح . لذلك يمثل ظاهرة عدوانية وغير مرغوب بها من خلال ممارسة العنف والسلوك العدواني من قبل فرد او مجموعة أف ا رد باتجاه غيرهم.[4]

8-الصحة (Health)

ويقصد بها حالة الكمال النفسي والاجتماعي والبدني وهذا يعني غياب العوق والمرض بحيث يجعل من الصحة حالة مثالية قد لا تتحقق وانه ليس من اليسير الاتفاق على قياس الكمال والوصول أليه كما عرفتها منظمة الصحة العالمية W.H.Oبأنها حالة من التحسن الكامل الجسمي والعقلي والاجتماعي ،وليس مجرد غياب العلة او المرض من الأنسان.

9- المرض(Disease)

هو الانحراف والخلل في السلامة والكفاية البدنية والعقلية والاجتماعية ، بحيث لا يكون الجسم الداخلي متوازن ، ويقصد به الاضراب والإعاقة في وظائف الجسم أو احد أعضائه . ويعرف أيضا بأنه حالة تصيب الضرر بأعضاء الجسم وتوقف عمل وظائفه أما بصورة مؤقتة أو تكون لمدة طويلة، اذ يشعر أثرها المريض بالضعف والتعب وعدم القدرة في إنجاز أمور حياته بشكل سليم.[5]

10- العوق :(Handicap)

يقصد به القصور الواضح في نشاط الأنسان والذي ينتج عن خلل مؤقت او دائم في أي عضو من أعضاء الجسم ، وتعرف الإعاقة بأنها التحديد الحاصل عند الفرد في قد ا رته العقلية والبدنية والنفسية.[6]

12- العنف :(Violence)

هو الاستعمال المتعمد للقوة المادية او القدرة سواء بالاستعمال أم التهديد الفعلي لها من قبل

الأشخاص ضد انفسهم أو ضد الأشخاص الأخرين أو ضد المجتمع بحيث يؤدي الى رجحان أو احتمالية حدوث إصابة أو موت . ويعرف اجرائيا هو سلوك او انفعال من فرد او مجموعة افراد ذو سلطة الى افراد آخرون مما يسبب لهم الضرر والأذى سواء أكان لفظياً أم بدنياً أم نفسياً.

13- الجريمة : (Crime)

هي من الأعمال الضارة التي يأتي بها الأشخاص بحيث القانون والشرع يعاقب عليها ، والضرر فيها دائماً يصب الأنسان في معاكسة الشخصية) الدين ، العقل ، النفس ، الأسرة والمال (. إذ تمثل الأفعال الخاطئة والمخالفة للآداب والأخلاق ، وأحداث الضرر بمصالح وحقوق الأف ا رد او المساس بالقيم وهي كالسلوك يعاقب اجتماعيا.

14- الجنوح : (Delinquency)

يقصد به التصرفات المخالفة للأنظمة والقوانين والأعراف الاجتماعية والقيم والمبادئ السائدة في المجتمعات باستخدام آلة جارحة للاعتداء على أحد فراد المجتمع، وهو الخروج عن المألوف من السلوك الاجتماعي وعن قواعد الضبط الاجتماعي ، ويتجسد في ممارسة الفرد تناقض مع قيم وثقافات المجتمع.[7]

ثانيا : أصناف الهدر الديموغرافي

الهدر التعليمي

ان تشعب وتعقيد الظاهرة التعليمية في النصف الثاني من القرن العشرين ، أدى الى تغيير في نظرة التربية والتعليم كعملية استهلاكية ، وكانت وظيفتها ملأ عقول الطلاب بالمعلومات والمعرفة بوصفها عملية مربحة أي عملية استثمار لرأس المال البشري، إذ أصبحت وظيفتها إعادة تأهيل الجنس البشري من اجل تلبية الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية المختلفة للمجتمع، ولا ينظر الى المدرسة على أنها مؤسسة تعليمية فحسب بل هي مؤسسة اقتصادية لها أنظمتها وقواعدها الخاصة والتي تحقق أرباح أَو عائدات للدولة والمجتمع والفرد.[8]

وتعدّ مشكلة الهدر التعليمي من المشاكل العالمية التي تعاني منها الأنظمة التربوية لجميع دول العالم سواء أكانت غنية أم فقيرة ، وتكون ذات طابع تربوي اقتصادي ، لأنها تؤثر بشكل أو بآخر على كفاءة النظم التعليمية . لذلك تكون العلاقة عكسية بين الهدر التربوي و الكفاءة التعليمية ، بحيث كلما كانت هناك مخرجات ذات نوعية جيدة في النظام التعليمي كلما قلّ الهدر ويكون التعليم كفوء، ًوبالعكس عند الفشل في إنجاز المخرجات) الكمية و الكيفية (المهمة لنمو المجتمع كلما ازداد الهدر الذي يؤثر بشكل سلبي على التنمية بشكل عام. وإن الهدر التعليمي يمثل انخفاضا في مستوى كفاءة التعليم ومن ثمّ يؤدي الى عدم تحقيق الأهداف المنشودة ، إذ يكون هناك بعدين للهدر يمثل الأول بالهدر الكمي والذي يقصد به كل ما يتعلق بمعدلات تدفق الطلاب داخل النظام التعليمي متمثلة بالمتسربين والراسبين ويعبر عنه بطريقة الأرقام والنسب المئوية ، نظرا لسهولة حسابها وتقديرها لذلك ركزت عليها معظم الدول النامية ، أما الثاني فيتمثل بالهدر الكيفي والذي يعبر عنه بتدني مستوى التعليم الذي حققه نظام التعليم في مخرجاته ، والذي يتجلى في تدني جودة الخريجين وفشلهم في تحقيق معظم الأهداف وعدم تمكنهم من القيام بالواجبات والمسؤوليات بالمستوى المطلوب .

لذا فأن مشكلة الهدر من اخطر المشكلات التي تواجه الأنظمة التعليمية ، إذ تؤكد الكثير من الدراسات والأبحاث التربوية ان الهدر الناتج عن ظاهرتي التسرب والرسوب من المشاكل الخطيرة التي تواجه النظم التعليمية ، وذلك لأن الكفاءة الانتاجية في أي نظام تعليمي ترتبط بالهدر التعليمي والناتج عنه التسرب والرسوب. وهنالك عدة أصناف مختلفة للهدر التعليمي تتمثل في عدم قدرة المؤسسات التعليمية على الاحتفاظ بالطلبة بسبب الخسائر الناتجة عن ظاهرتي التسرب والرسوب، وسوء توزيع الكوادر التدريسية والإدارة غير المؤهلة، لذلك هناك معضلة تربوية في جميع المراحل التعليمية، فهو يعد خسارة للمؤسسات التربوية وعدم تحقيق الأهداف المرسومة ومن أهم أصناف الهدر التعليمي هي:[9]

1- التسرب

يقصد به ترك عدد من الطلاب للدارسة وانقطاعهم عنها في بداية السنة او نهايتها ، وما ا رفق ذلك من الخسارة في عملية التعليم بإعادة هذه الفئة من الطلبة وكذلك في زيادة الأنفاق على التعليم وزيادة الجهد المبذول ، وهذا يعني أنه مرتبط بجودة التعليم ونوعيته إذ يعد من الظواهر

المرضية في ميدان التربية ، وله أثار خطيرة في المردود العملي التربوي ، وأن الأسباب وراء هذه المشكلة عديدة تتدرج ضمن مجالات سواء أكانت تربوية واقتصادية وصحية للمتعلم.[10]

في ضوء الجدول رقم(1) تبين أن اعداد المتسربين من المدارس الابتدائية في عام 2015 للذكور 26.2اما الاناث فقد بلغ 35.2وفي عام 2022 فقد بلغت نسبة المتسربين للذكور 26.3 والإناث 27.7

اما على أساس الوحدات الإدارية في عام 2015 فقد كانت أعلى نسبة للذكور في محافظة المثنى بنسبة 9% واقل نسبة في محافظة بابل بنسبة 2.2% وقد توزعت باقي المحافظات بالترتيب كربلاء بنسبة 5.7% تلحقها محافظة القادسية 4.8% تلحقها محافظة النجف الاشرف بنسبة 4.5% .

أما الإناث في عام 2015 فقد كانت أعلى نسبة في محافظة المثنى بنسبة 13.2% تلحقها محافظة القادسية بنسبة 7% ,تلحقها محافظة النجف 6.6% تليها محافظة كربلاء بنسبة 6.3%واقل مرتبة هي محافظة بابل بنسبة 2.1% .

وفي عام 2022بقيت محافظة المثنى تحتل المرتبة الأولى بالنسبة للعدد المتسربين من المدارس الابتدائية بالنسبة للذكور والاناث فقد بلغت بالنسبة للذكور 7.3 % نلاحظ انخفاض في النسبة بالنسبة لمحافظة المثنى ,تلحقها بالمرتبة الثانية محافظة النجف بنسبة 5.9% ، تلحقها في المرتبة الثالثة محافظة القادسية بنسبة 4.9% ,تلحقها محافظة كربلاء بنسبة 4.8% ،وفي المرتبة الأخيرة محافظة بابل بنسبة 3.4% .

أما فيما يخص الاناث في عام 2022 في المرتبة الأولى محافظة المثنى بنسبة 8.9% اذ وجد انخفاض في النسبة عن عام 2015 ,وفي المرتبة الثانية محافظة القادسية بنسبة 6.3%,وفي المرتبة الثالثة محافظة كربلاء بنسبة 5.2% ،تلحقها محافظة النجف بنسبة 3.6% ،وفي المرتبة الأخيرة محافظة بابل بنسبة 3.8% .

ان هذا التباين في معدلات الهدر الديموغرافي لفة صغار السن ما بين محافظات الفرات الأوسط يعود إلى عدم اهتمام اغلبية الاسر بالتعليم ,والإهمال من قبل الوالدين لانشغالهم في العمل وعدم القدرة على متابعة الأطفال, كذلك التفكك الاسري اذ يعيش الطفال في أسر مفككة تكثر فيها الصراعات والاضطرابات النفسية ,مما ينعكس على مستوياتهم الدراسية ،فضلا عن الوضع الاقتصادي المتدني مما يدفع بالوالدين بخروج الأبناء من المدارس واستثمارهم لاستفادة منهم اقتصاديا وذلك بدفعهم للعمل واعالة الاسرة ,فضلا عن صعوبة المناهج الدراسية ,والعقاب من لدن المعلمين ومن قبل الوالدين ,ازدحام التلاميذ في الصف الواحد مما لا يسمح بالتعبير عن امكانياتهم العلمية واطلاق آرائهم .

جدول يوضح معدلات التسرب لنسبة النوع في محافظات الفرات الأوسط لعام 2015, 2022

الوحدات الإدارية	2015				2022			
	ذكور		اناث		ذكور		اناث	
بابل	8063	2.2	10331	2.1	3248	3.4	2290	3.8
كربلاء	2832	5,7	3443	6.3	2302	4.8	1688	5.2
النجف	3597	4.5	3302	6.6	1873	5.9	2446	3.6
القادسية	3348	4.8	3073	7	2255	4.9	1403	6.2
المثنى	1808	9	1645	13.2	1528	7.3	990	8.9
المجموع	16300	26.2	21794	35.2	11206	26.3	8817	27.7

المصدر المجموعة الإحصائية للتعليم في العراق ,بيانات غير منشورة .

شكل (1) يوضح معدلات التسرب حسب نسبة النوع في محافظات الفرات الاوسط

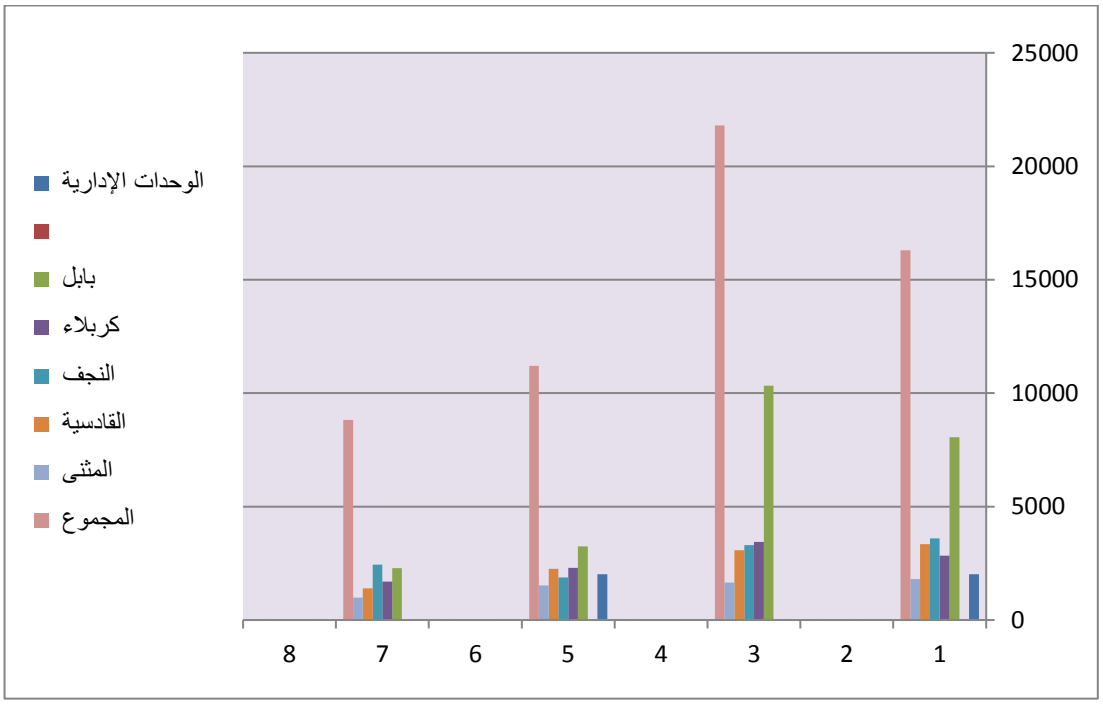

المصدر بالاعتماد على بيانات الجدول رقم (1)

2-الرسوب

يمثل مظهرا بارزا من مظاهر الهدر التعليمي والتي تعاني منها النظم التعليمية في العراق، لا يختصر الرسوب في أثاره على هدر الطاقات البشرية والمادية بل يتعدى ذلك الى زيادة حجم الرسوب ،فهو بذلك يمثل الإجراءات التربوية التي ترمي الى منح الطالب مساعدة ليتمكن من تدارك ما فاته ويتأهل الى مواصلة الدراسة، وعليه فهي عملية إخفاق الطالب من أجل الوصول إلى المستوى المطلوب وانتقاله الى مرحلة أعلى مما ينجم بقاءه في المرحلة نفسها لمراجعة المنهج حتى يصل المستوى المطلوب في السنة الدراسية الآتية.[11]

وللرسوب الدراسي أسباب كثيرة منها قد تكون تربوية ، تمثل المدرسة وهيئتها التعليمية ، والمناهج الدراسية ، والأسس التي يقوم عليها النظام التربوي ، وعدم استخدام طرائق التدريس الحديثة والافتقار الى التشويق ، وضعف الإرشاد التربوي والاكاديمي، واستخدام معلمين غير مؤهلين ، فضلا عن قصور نظام الامتحانات الذي يركز على الحفظ ، أو قد تكون أسباب تتعلق بالطالب منها نفسية كنفور الطلاب من الدراسة وتحضير الدروس، والخوف من الفشل ، وعدم تركيز الانتباه، وعدم اهتمام كثير من الطلبة بالامتحانات التي يجريها المعلم، وهناك أسباب تتعلق بضعف القدرة العقلية والعاهات الجسمية واضطرابات النمو الجسمي وعدم موائمة الدراسة لميول الطلاب، فضلا عن الأسباب الأسرية والاجتماعية إذ تؤدي الأسرة والمجتمع دور كبير في مشكلة الرسوب عن طريق إهمال متابعة الأبناء وعدم الاهتمام بالمستقبل التعليمي لهم وضعف الصلة بين الأسرة والمدرسة، وينجم عنها ضعف متابعة الآباء لسلوك أبنائهم داخل المدرسة مع تدني مستوى طموحات الوالدين وكلها عوامل ذات اثر واضح في حدوث هذه الظاهرة .(12).

وقد بلغ عدد الطلاب الراسبين في محافظات الفرات الأوسط لعام 2015 حوالي (238482) طالب وقد توزعت بين الذكور والاناث ,فقد بلغ عدد الطلاب الراسبين الذكور حوالي 141215وبنسبة 27.2% , أما الاناث فقد بلغت نسبة الرسوب 97267وبنسبة 28.4%.

وفي عام 2022 بلغ عدد الطلاب الراسبين 208819توزعت بين الذكور والاناث ,فقد بلغ عدد الطلاب الذكور الراسبين 135709 وبنسبة 27 % , اما الاناث فقد بلغت عدد الطالبات الراسبات 73110 وبنسبة 28.3 % من المجموع الكلي .

أما إداريا فقد توزع عدد الطلاب الراسبين الذكور بين المحافظات وكانت اعلى قيمة في محافظة المثنى بعدد (18402) وبنسبة بلغت 7.6% , تليها بالمرتبة الثانية محافظة القادسية بعدد بلغ (18402) وبنسبة بلغت 6.8% ,تلحقها محافظة كربلاء (28770) وبنسبة 4.9% , تلحقها محافظة النجف بعدد بلغ (29900) وبنسبة 4.7 % , وفي المرتبة الأخيرة محافظة بابل بعدد بلغ (43575) وبنسبة بلغت 3.2% .

أما الاناث فقد توزعت بين المحافظات اذ كانت اعلى نسبة في محافظة المثنى(11534) بنسبة 8.4% , تلحقها محافظة القادسية بعدد بلغ (13084) وبنسبة 7.3% ، تليها محافظة النجف بعدد(19540) وبنسبة 4.9% , تليها محافظة كربلاء بعدد (19726) وبنسبة 4.8% , وفي المرتبة الأخيرة محافظة بابل بعدد بلغ(33383) وبنسبة بلغت 2.9% .

أما في عام 2022 فقد توزعت الرسوب بين عدد الطلاب بالنسبة للذكور فقد بلغت اعلى نسبة في محافظة المثنى بعدد(16285) بنسبة 8.3% , اما في المرتبة الثانية في محافظة القادسية بعدد بلغ (22248) بنسبة 6.1% , تليها محافظة النجف بعدد بلغ (27900) وبنسبة 4.8% ,تليها محافظة بابل بعدد بلغ (30607) وبنسبة 4.4% وفي المرتبة الأخيرة محافظة كربلاء بعدد بلغ (38670) وبنسبة 3.5%

أما الاناث فقد كانت محافظة المثنى بعدد (7738) بنسبة 9.4% ,تليها محافظة القادسية بعدد بلغ (11063) بنسبة بلغت 6.6% , تلحقها محافظة بابل بعدد بلغ (15782) وبنسبة بلغت 4.7% , تليها محافظة النجف بعدد (18677) بنسبة بلغت 3.9% اما في المرتبة الأخيرة كانت محافظة كربلاء بعدد (19850) وبنسبة بلغت 3.6% .

ويرجع سبب ارتفاع رسوب التلاميذ نتيجة ضعف قدرة الطالب للتكيف في محيط المدرسة وعدم ملائمة بعض المواد لقدرتهم وميولهم ، وازدحام الطلبة في الصف الواحد مما يولد اضطرابات نفسية للطالب ، وأن كثرة الامراض تعيق من الفهم والتركيز وقلة الانتباه ، فضلا كثرة الانتقال من مدرسة الى أخرى وعدم تحضير الطلاب للواجبات اليومية وضعف أساليب التعليم وعدم المتابعة اليومية للتلاميذ وعدم مراقبة الامتحانات اليومية والشهرية للتلميذ، وهذا وعليه سوف يترب عليه الإحباط وتراجع مستوى التلاميذ الذي سوف يولد عليه ضغط نفسي مما يودي الى العزوف عن الدراسة والانشغال بالأجهزة الالكترونية وخاصة الموبايل والانشغال عن الدراسة وهذا اكثر عامل يؤثر عل جميع الطلاب في جميع الوحدات لإدارية سواء أ كانوا ذكورا أم اناثا.

جدول يوضح نسبة الرسوب في محافظات الفرات الأوسط لعام 2015, 2022

الوحدات الإدارية	2015				2022			
	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	ذكور	النسبة	اناث	النسبة
بابل	43575	3.2	33383	2.9	30607	4.4	15782	4.7
كربلاء	28770	4.9	19726	4.8	38670	3.5	19850	3.6
النجف	29900	4.7	19540	4.9	27900	4.8	18677	3.9
القادسية	20568	6.8	13084	7.4	22248	6.1	11063	6.6
المثنى	18402	7.6	11534	8.4	16285	8.3	7738	9.4
المجموع	141215	27.2	97267	28.4	135709	27	73110	28.3

المصدر ,المجموعة الإحصائية للتعليم في العراق بيانات غير منشورة .

شكل يوضح معدلات الرسوب في محافظات الفرات الأوسط لعام 2015, 2022

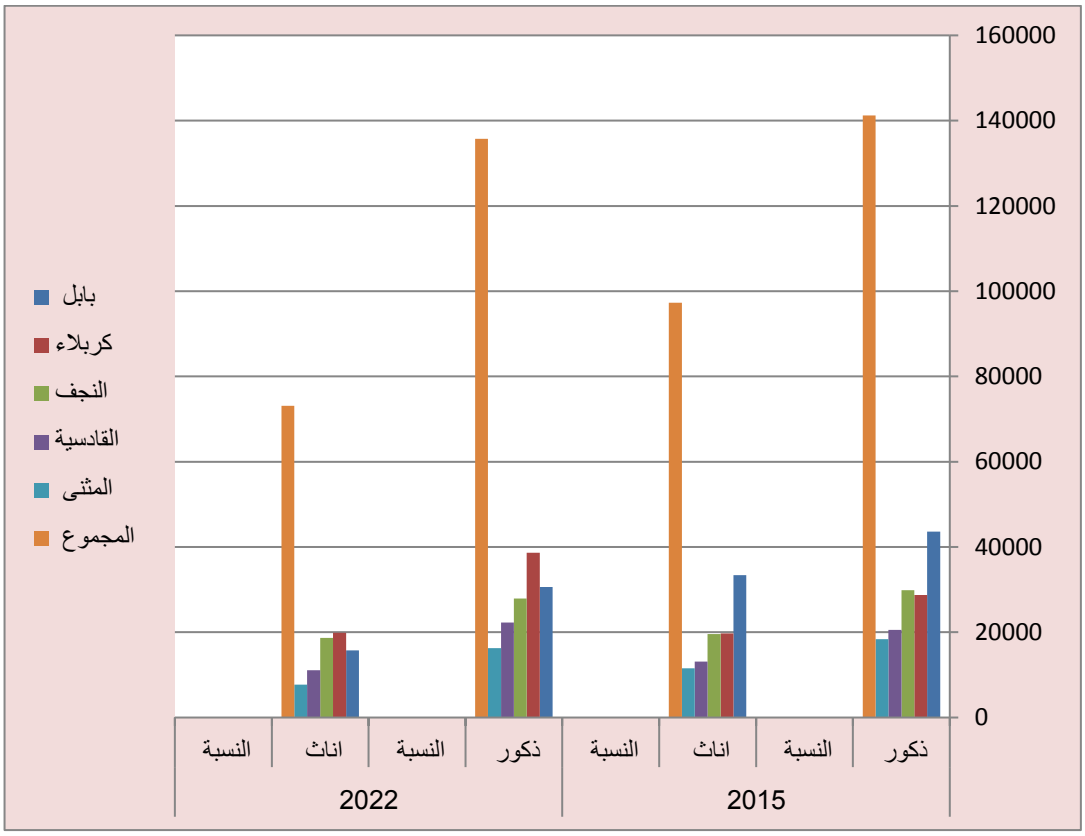

المصدر بالاعتماد على الجدول رقم (2)

ثانيا :الهدر الاجتماعي

يقصد به تبديد الطاقات البشرية في ظل تبني الكثير من الممارسات التي لا يمكن ان تتوافق مع السلوك الطبيعي اذ يعد من مشكلات التنشئة الكبرى في العالم العربي، فالطفل تبدأ حياته كائن صغير يمثل نزوة الحياة وانطلاقها وحيويتها ، فبدلاً من رعاية الأطفال يتم هدر إمكانياتهم وقمع أبداعهم العفوي في قوالب ثابتة ومبرمجة مسبقاً ، والنظر لهم مجرد أدوات لتحقيق طموحات الأهل ، إلا انأن أسلوب التنشئة غير الصحيحة لفئة صغار السن يسبب الضرر على الصغار انفسهم وعلى مجتمعهم فيصبحون قوة معطلة يعيشون عالة على ذويهم وعلى المجتمع . ولأجل إيضاح الهدر الاجتماعي يتم تقسيمه الى الآتي:

1-عمالة الأطفال

هي شكل من أشكال النشاط الاقتصادي الذي يمارسه الأطفال في سن دون الخامسة عشر ، والذي يحرمهم من كرامتهم ويسبب الضرر في نموهم الطبيعي والنفسي والجسدي ، فهم يعملون كمأجورين بأجر أقل بكثير من اجر البالغين او بدون أجر، فالبعض يعمل مقابل مكافئات رمزية بسيطة ، او في المنازل كخدم ولا سيّما الفتيات ، أو يعملون لصالح أسرهم في المناطق الريفية دون أن يستلموا أجرا معيناً .

وتعرف عمالة الأطفال بأنها خروج الأطفال للعمل في الأسواق الرئيسة وفي تقاطعات الشوارع قبل بلوغ السن القانوني مما يترتب عليه من أثار سلبية تقف عائقا أمام نمو الطفل وتكوين شخصيته.

أن ممارسة العمل المبكر له تأثيرات سلبية على الأطفال الذين يمارسونه ، منها التسرب الدراسي ،الانحراف والوقوع ضحية المجرمين والمنحرفين، فضلا عن تأثير العامل النفسي والشعور بالاختلاف عن باقي اقرانهم من الأطفال، وأيضا تأثير مستقبلي من خلال عدم الحصول على أي مؤهلات للقيام بعمل الذي يحتاج الى مقدرة وخبرة علمية في بعض الأحيان، ومما يلاحظ في الوقت الحاضر ان الكثير من الأطفال العاملين أصحاب مظاهر غير مقبولة يرتدون ملابس رديئة ويعانون من سوء التغذية ولا سيما في مناطق الحضر، لذلك فأن الأسباب الرئيسة لانتشار هذه الظاهرة بشكل واسع هي الفقر، التعليم والتقاليد. [13]

في ضوء ملاحظة الجدول رقم (3) تبين ان عدد الاطفال العاملين في سنه 2015بلغ (1018) طفل وبمعدل 68.9لكل عشرة الالف من الأطفال العاملين البالغ (125495)طفل بعمر (8-14)سنه, اما في عام 2022 فقد بلغ عدد الأطفال العاملين (815) وبمعدل 55.4لكل عشرة الالف طفل يعمل والبالغ عددهم (162078)طفل بعمر (14-8سنه).

أما على مستوى الوحدات الإدارية وعن طريق الجدول نفسه والشكل 3 يلاحظ أن اعلى معدل لعمالة الأطفال في محافظة المثنى بمقدار (125.5)لكل عشرة الالف طفل , تلحقها محافظة القادسية بمعدل بلغ (119.4) لكل عشرة الاف طفل ,تلحقها محافظة النجف بمعدل بلغ (108.2)لكل عشرة الالف طفل ,تلحقها محافظة كربلاء بمعدل بل (103)لكل عشرة الاف طفل ،واقل مرتبة محافظة بابل بمعدل بلغ (99.7) لكل عشرة الاف طفل .

أما في عام 2022فقد بقيت محافظة المثنى بالمرتبة الأولى بالنسبة لعمالة الأطفال وبنسبة بلغت (87.5) لكل عشرة الالف طفل ,تليها محافظة القادسية بنسبة بلغت (76.6) لكل عشرة الاف طفل , وبعدها محافظة النجف بمعدل بلغ (72.4) لكل عشرة الاف طفل ,تليها محافظة كربلاء بمعدل بلغ (67.8) لكل عشرة الاف طفل , واقل مرتبة محافظة بابل بمعدل بلغ (64.5) لكل عشرة الالف طفل .

ويرجع سبب ارتفاع معدلات عمالة الأطفال نتيجة ضعف الدخل المادي لدى الأسرة والتفكك الأسري والجهل ونقص المعرفة عند الأبوين والعادات وتقاليد والثقافة السائدة في المجتمعات في زيادة أعداد افراد الأسرة وعليه سوف يودي إلى عدم توفير الأمن الغذائي مما يضطرون إلى دفع أبنائهم للعمل في وقت مبكر.

جدول يوضح معدلات العمالة للأطفال في محافظات الفرات الأوسط لعام 2015, 2022

الوحدات الإدارية	2015		2022	
	الأطفال العاملين	المعدل لكل 10000طفل	الأطفال العاملين	المعدل لكل 10000طفل
بابل	103	99.7	64	64.5
كربلاء	94	103	103	67.8
النجف	99	108.2	91	72.4
القادسية	210	119.4	93	76.6
المثنى	350	125.5	96	87.5

المصدر, المجموعة الإحصائية للسكان والقوى العاملة ,بيانات غير منشورة

شكل (3) يوضح معدلات العمالة للأطفال في محافظات الفرات الأوسط

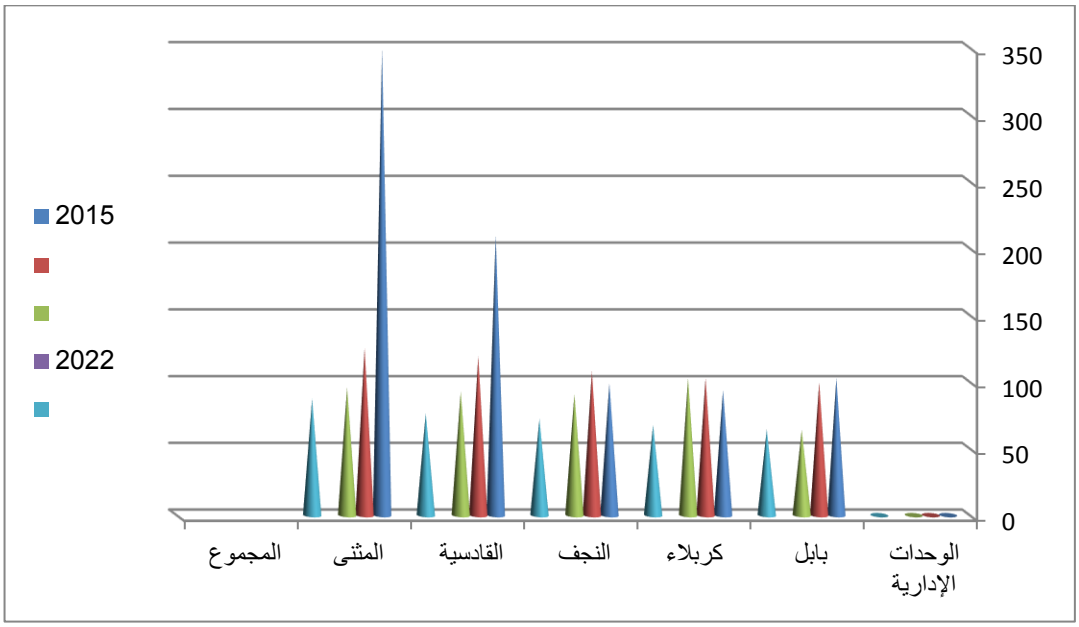

المصدر بالاعتماد على بيانات الجدول رقم (3)

2-الجريمة والانحراف

يعدّ العامل الأسري احد العوامل الاجتماعية التي تؤدي الى جنوح الأحداث ؛ لكونها المسؤولة عن بناء شخصية الطفل وغرس الصفات والأخلاق فيه ، فالعوامل الاجتماعية هي متغيرات متعلقة بالبناء الأسري وأساليب التنشئة الصحيحة للحدث ، ومن خلالها يتعلم الأطفال مبادئ التعاون والمحبة واحترام الآخرين وما الى ذلك من الأمور التي تعد من القواعد الأساسية لبناء شخصيتهم المستقبلية.

فالأحداث هم ضحية الظروف الاجتماعية التي أدت بهم الى الانحراف ، وانتشار هذه الظاهرة يعني وجود قصور في الأسرة والمجتمع في توجيه الأحداث ، فهو انعكاس لما تشهده الحياة في الوقت الحاضر من انحلال وتفكك وضعف الرقابة الأسرية وانشغال الآباء والأمهات وانفتاح العالم من الأسباب التي تؤدي الى تفاقم هذه الظاهرة، وجنوح الأحداث يرجع بالدرجة الأولى الى الأسرة عندما تسمح للأبناء للخروج في ساعات متأخرة من الليل ومع من يشاء وفي أي مكان دون رقابة، مما يتيح لهم سلك طريق الجنوح ليصبحوا عرضة للتحرش والشذوذ . فضلاً عن العامل الاقتصادي للأسرة الذي يعد من اهم العوامل ذات الأثر الواضح وبشكل كبير على جنوح الأحداث ، كانتشار الفقر والبطالة وانخفاض المستوى المعاشي وهذا يؤثر على مدى توفير الحاجات الأساسية لاستمرار الحياة ، مما يدفع بالأسر الى تشغيل أبنائها في سن مبكر وتحمل المسؤولية فيسعون بكل الطرق لتوفير الضروريات واذا لم يجدوها فأنهم يبحثون عن طرق أخرى للكسب وهو طريق الاجرام والانحراف. [14]

في ضوء الجدول (4) تبين ان مجموع الاحداث الحكومية للفئة العمرية من (14-10سنه)في منطقة البحث بلغ (230) حدث في عام 2015 وفي عام 2022 تبين ان العداد زاد عن الوضع في 2015 اذ بلغ (375) حدث للفئة العمرية من(14-10سنه) .

اما الوحدات الإدارية فقد توزعت اعلى محافظة في القادسية اذ بلغ (75) حدث جنائي في عام 2015 وارتفع الى (137) حدث في عام 2022 ,تلحقها محافظة المثنى بعدد بلغ (70) حدث في عام 2015 و(115) في عام 2022, تلحقها محافظة النجف بعدد بلغ (65) حدث وفي عام 2022بلغ عدد الاحداث (95) حدث ,تلحقها محافظة كربلاء بعدد بلغ(63) وفي عام 2022بلغ (87) حدث , وفي المرتبة الأخيرة محافظة بابل بعدد بلغ(61) في عام 2022 بلغ (85) حدث

ويرجع سبب ارتفاع معدلات الأحداث المحكومين لفئة صغار السن ولاسيّما المراهقين منهم تمتاز بأعراض واضطرابات في الميول الغريزية والعاطفة وتقلبات المزاج وضعف القدرة على ضبط النفس التي تعكس على تصرفاته مما تدفعه على ارتكاب الجريمة، فضلا عن التكيف الجسمي والعقلي للأبوين التي تنعكس على الأطفال، فاذا كان الأبوين مدمنين على تناول الكحول والمخدرات فهذا يؤثر على التكوين النفسي والجسمي للحدث.

يرجع سبب حدوث جرائم القتل الى التنشئة الخاطئة التي تمارسها الأسرة مع أطفالها عن طريق ممارسة العنف والضرب المبرح، وهذا يختزل العنف في البناء النفسي للطفل وبنضجه يمارس العنف في الشارع، فضلا عن الألعاب الإلكترونية المتمثلة بالعنف والعدوانية التي تنمي

السلوك الاجرامي لدى الأطفال. أما ارتفاع معدل جريمة السرقة فيعود سببه الى تدني مستوى التعليم وغياب القيم والأخلاق فضلا عن الفقر الذي يعد السبب الرئيس لارتكاب السرقة. ويرجع سبب ارتفاع معدل الجرائم اللاأخلاقية الى ضعف تطبيق القانون، وتراجع المنظومة الأخلاقية في المجتمع وتفشي الفقر والبطالة التي تعيشها بعض الأسر، أما سبب ارتفاع معدل المخدرات فنتيجة للتفكك الأسري داخل المنزل وغياب الرعاية والرقابة عن الأطفال دون سن البلوغ وتركهم مع أصدقاء السوء فضلا عن زيادة عدد أطفال الشوارع وهذ الأمر مرتبط بتردي السلوكيات والأخلاقيات وتكرار حوادث التعاطي واستقلالهم في عمليات مشبوهة.

جدول يوضح الاحداث الجنائية في محافظات الفرات الأوسط لعام 2015, 2022

الوحدات الادارية	الاحداث في 2015	الاحداث في 2022
بابل	61	83
كربلاء	63	87
النجف	65	95
القادسية	75	137
المثنى	70	115

المصدر المجموعة الإحصائية الجنائية في العراق بيانات غير منشورة.

شكل4 يوضح الاحداث في محافظات الفرات الأوسط لعام 2015, 2022

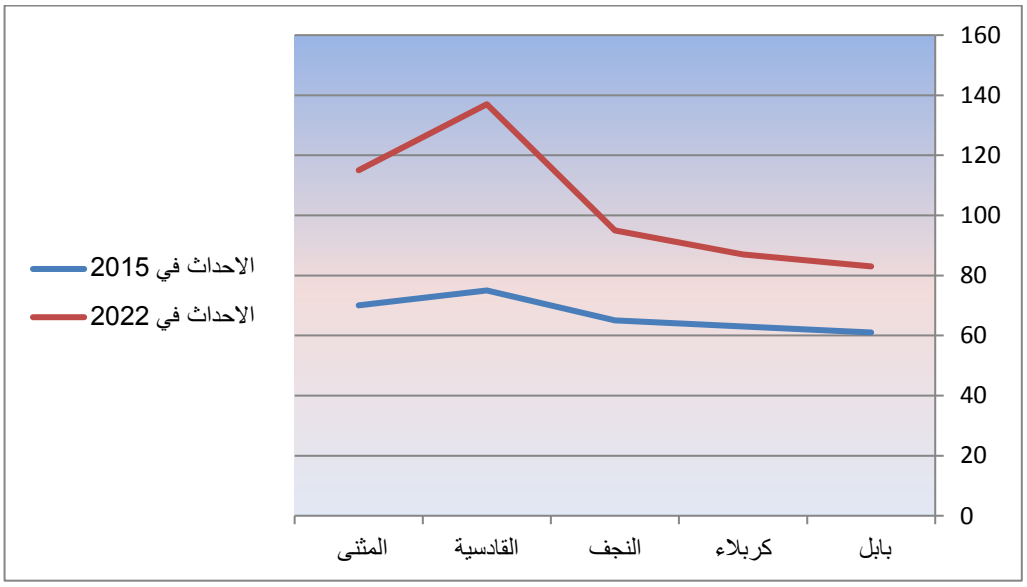

المصدر بالاعتماد على بيانات الجدول رقم (4)

ثالثا الهدر الصحي

يعدّ الهدر الصحي من المشاكل ذات التأثير الواضح في ظاهرة الهدر الديموغرافي لفئة صغار السن ، والذي بدوره يحد؟ من طاقتهم ونموهم واعاقة قد ا رتهم العقلية والنفسية نتيجة لتعرضهم لانتكاسات وأوجاع ، وعليه يمكن أن يعرف بانه انحراف او اختلاف في السلامة والتكامل والكفاية البدنية والعقلية والاجتماعية .ويتمثل بالإصابة بالعاهات المستديمة منها ضعف البصر والسمع وعيوب النطق والتشوهات الخلقية التي تستثير سخرية الزملاء وتسبب لهم الأحراج والانتكاسة وبالتالي تمنعهم من مسايرة زملائهم في مسيرتهم الد راسية.[15]

1-الامراض المزمنة

تمثل إحدى المشكلات المرضية لفئة صغار السن في الوقت الحاضر ، وهي أمراض ذات أسباب متعددة والتي تتطلب علاجات طويلة الأمد ، فضلا عن التدخل الطبي بصورة مستمرة ، واحيانا تستمر الى نهاية الحياة ، ويتبعها تدهور بصورة مستمرة ولا سيما في الجوانب الصحية ، وعليه تكون ذات تأثير على جودة الحياة لدى المريض ، إذ تترتب عليها تغيير في نمط وأسلوب الحياة ويواجه المريض صعوبة في أداء الأمور الاجتماعية ، والشعور في الوحدة ومشكلات العزلة ، وعدم القدرة في التحكم بمشاعر الخوف والقلق . لذلك كانت ابرز التوقعات لمنظمة الصحة العالمية ان في سنة 2020 ستشكل الامراض المزمنة نسبة عاليا جدا تقترب الى ثلاث أرباع الوفيات لجميع سكان العالم وان نسبة 71 % من الوفيات بسبب أمراض القلب ، ونسبة 70 % من الوفيات بسبب مرض السكري وقد تكون من الأسباب الرئيسة للوفاة حالات العجز ولاسيّما في البلدان النامية ، اذ سيزداد عدد الأشخاص المصابين بالسكري في العالم النامي مستقبلا اكثر من 328 مليون بحلول سنة 2025.[16]

تبين من الجدول (5) ان معدلات الامراض المزمنة لسنة 2015جاءت بما يلي داء السكري بأعلى مرتبة بمعدل بلغ (59) أما ادنى معدل فقد سجل للأمراض المزمنة بمرض الشلل الدماغي بلغ (20.8) لكل مئة الف نسمة من السكان بعمر اقل من 15 سنة في حين جاءت الامراض الأخرى بين المعدلين .

اما في عام 2022 تبين أن اعلى معدل للأمراض المزمنة في منطقة الدراسة سجل لداء السكري بمعدل بلغ (60.4) لكل مئة الف نسمة من السكان بعمر اقل من 15سنة ,بينما سجل اقل معدل لمرض الصرع بمعدل (33.8) ,وتراوحت بقية الامراض ما بين المعدلين للأمراض المزمنة .

أما على مستوى الوحدات الإدارية وفي عام (2015) ومن ملاحظة الجدول (5) فتبين أن محافظة النجف أتت بالمرتبة الأولى لمرض (داء السكري ,والصرع)بمعدل (65.5, 48.9) عل التوالي لكل مئة الف نسمة من السكان بعمر اقل من (15سنه) ,أتت محافظة المثنى بأعلى معدل لأمراض القلب والشلل الدماغي بمعدل (79.3, 45.5) بالتتابع ,وسجل اعل معدل لأمراض السرطان في محافظة كربلاء بمعدل (3.8) ,سجلت محافظة القادسية معدلات اقل في امراض (القلب وداء السكري والصرع) وجاءت على التوالي (28.4, 54.3, 24.4) , واقل معدل للشلل الدماغي وامراض السرطان في محافظة بابل (20, 1,2) عل التوالي .

وفي عام 2022 سجلت اعلى معدلات في محافظة القادسية لأمراض (داء السكري ,الشلل الدماغي ,الصرع , السرطان) وبلغت معدلاتها على التوالي (74.5, 34,4, 30,8, 4,8) على الترتيب لكل مئة الف نسمة من السكان لأقل من عمر(15 سنه) , وحصلت محافظة النجف على اعلى معدل لأمراض القلب بمعدل (76.4) لكل مئة الف نسمة من السكان بعمر اقل من 15سنه .

وجاءت باقي المحافظات متفاوتة بين الامراض بمعدلات اقل , وجاءت محافظة بابل باقل معدلات بين الامراض (داء السكري , الشلل الدماغي , الصرع) اذ بلغت (36,4, 14,6, 11,5) وجاءت محافظة كربلاء باقل معدل لأمراض (القلب والسرطان) بمعدل (30, 1,8) لكل مئة الف نسمة من السكان .

ويرجع سبب ارتفاع معدلات الأمراض المزمنة الى الإهمال من قبل الرقابة الصحية وقلة الكوادر الطبية وضعف وانعدام الخدمات الصحية التي تقدم للموطن، فضلا عن ذلك قلة المشاركة في المؤتمرات الدولية للصحة العالمية، وهذا بدورة سوف يؤدي الى تفاقم المشكلة وانتشار الأمراض

جدول (5)معدل الأطفال المصابين بالأمراض المزمنة لمنطقة الدراسة لعام 2015

الوحدات الإدارية	داء السكري	امراض القلب	الصرع	امراض السرطان	الشلل الدماغي
بابل	36.4	30	11.5	1.2	20
كربلاء	56.2	29.5	25.2	3.8	23.1
النجف	65.4	38.2	48,9	5.6	17.5
القادسية	54.3	28.4	24.4	2.6	32.3
المثنى	55.7	79.3	22.6	2	45.5

2-الإعاقة وانواعها

يقصد بها النقص او القصور او العلة المزمنة التي تسبب الضرر لنمو الفرد ، والتي تؤثر في حالته النفسية فيصبح الطفل معوقاً سواء أكانت الإعاقة جسمية أم حسية أم عقلية أم اجتماعية ، فيكون اقل من أقرانه من العمر نفسه في أداء الوظائف البدنية والادراك ، وتعرف أيضا هي الإصابة البدنية او العقلية او النفسية وعدم إمكانية القيام بأي نشاط اجتماعي او حركي لذلك يصبح من ذوي الاحتياجات الخاصة. فهي ليست نوع من أنواع المرض وانما حالة من الانحراف والتأخر الواضح في النمو لدى الأطفال ، مما ينتج منها صعوبات خاصة لا توجد لدى افرانهم من العمر نفسه سواء أكانت من الناحية الجسمية و العقلية والسلوكية واللغوية والتعليمية وهي على أنواع[17]

أ-الإعاقة السمعية

هي فقدان الطفل الى حاسة السمع الى درجة تجعل الكلام المسموع ثقيل السمع، أي التباين في مستويات السمع حسب شدتها والتي تتراوح بين الضعيف والبسيط والشديد والتي تصيب الأطفال في مراحل نموهم المختلفة، مما يترتب عليها عدم القدرة على الكلام وتعليم اللغة.[18]

ب-الإعاقة البصرية

يقصد بها حالة الضعف او الفقدان الكلي او الجزئي للبصر، إذ يحد من قدرة الطفل على استخدام حاسة البصر والتي تؤثر سلباً في أداءه ونموه ، وتمثل العجز والضعف في الوظائف البدنية .

ج-الإعاقة الحركية

يقصد بها اضطراب او خلل وظيفي في مجال العظام والعضلات والأعصاب الذي يصيب الأطفال، أي خلل في قدراته الحركية وفي أداءها للقيام بالوظائف الحياتية اليومية بشكل طبيعي، وتحدث نتيجة لحالات شلل الأطفال أو بتر طرف من اطراف الجسم أو شلل دماغي، وقد يكون سببها عوامل وراثيه أو مكتسبة.[19]

د-الإعاقة الذهنية

هي الخلل في الوظائف والمها رات التي تظهر في مراحل التطور والنمو من خلال مستوى ذكاء الطفل والقدرات الاجتماعية والمها رات الحركية وتنتج لاضطراب في وظائف الدماغ من خلال عدم القدرة على التركيز واسترجاع المعلومات ، فيشعر المصاب بالعجز وعدم القدرة على الإنجاز او التحصيل التعليمي .[20]

ه -الإعاقة العقلية

ويقصد بها الانخفاض العام بالأداء العقلي او الإعاقة للوظائف العقلية ، والذي يظهر في مراحل نمو الطفل وتطوره عن طريق عدم التكيف والانجراف في السلوك التكيفي للفرد .[21]

في ضوء الجدول تبين ان أعلى معدل للإعاقة كانت للإعاقة الحركية بنسبة (211.8), تلحقها الفهم والادراك بنسبة (100.6), تلحقها الإعاقة البصر(81.3), تلحقها إعاقة السمع بنسبة (58.2) ,تلحقها إعاقة التواصل (27.7) ,وفي المركز الأخير العناية الذاتية (21).

جاءت إعاقة الحركة في المرتبة الأولى في محافظة النجف بمعدل (47.4) ,اما إعاقة السمع فجاءت بالمرتبة الأولى في محافظة بابل (20.8),اما إعاقة السمع والفهم والادراك فجاءت محافظة القادسية بالمرتبة الأولى (17.2, 23.7) للفئة العمرية اقل من 15 سنه , جاءت محافظة كربلاء بالمرتبة الأولى لإعاقة عدم التواصل والعناية الذاتية بمعدل (14.1, 10.1)

أما ادنى معدلات الإعاقة فقد جاءت محافظة المثنى بالمرتبة الأخيرة بالنسبة لا عاقة الفهم والادراك بمعدل (16.2) ,جاءت محافظة كربلاء بالمرتبة الأخيرة بإعاقة النظر واعاقة السمع واعاقة الحركية وبمعدل على التوالي (12.2, 8.4, 34.4) لفئة اقل من 15 سنه , وجاءت محافظة القادسية بالمرتبة الأخيرة بإعاقة التواصل واعاقة العناية الذاتية بمعدل عل التوالي (0.7, 1.1) لفئة صغار السن اقل من 15 سنه.

ويرجع سبب ارتفاع معدل الإعاقة أما لأسباب وراثية انحدر من النسل او نتيجة الحروب التي مرت على البلد او نتيجة الحوادث التي يتعرض لها السكان وقد تكون بعض الإعاقات نتيجة الأعمال الشاقة التي يمارسها فئة صغار السن والبعض تكون نتيجة نزعات عشائرية سببت الكثير من الإعاقات الجسدية

جدول رقم (6) معدلات الإعاقة في محافظات الفرات الأوسط

الوحدات الإدارية	النظر	السمع	الحركة	الفهم والادراك	التواصل	العناية الذاتية
بابل	20.8	11	41.7	19.5	3	4.1
كربلاء	12.2	8.4	34.4	20.8	14.1	10.1
النجف	18.6	10.6	47.4	19.8	1.8	2.1
القادسية	15.6	17.2	41.9	23.7	0.7	1.1
المثنى	14.1	11	46.4	16.8	8.1	3.6
المجموع	81.3	58.2	211.8	100.6	27.7	21

المصدر المجموعة الإحصائية الكاملة للعراق لعام 2022,بيانات غير منشورة

الاستنتاجات

1- إن اعداد المتسربين من المدارس الابتدائية في عام 2015 للذكور 26.2اما الاناث فقد بلغ 35.2وفي عام 2022 فقد بلغت نسبة المتسربين للذكور 26.3 والإناث 27.7 .
2- بلغ عدد الطلاب الراسبين في محافظات الفرات الأوسط لعام 2015 حوالي (238482) طالب وقد توزعت بين الذكور والاناث ,فقد بلغ عدد الطلاب الراسبين الذكور حوالي 141215وبنسبة 27.2% , اما الاناث فقد بلغت نسبة الرسوب 97267وبنسبة 28.4%.
3- وفي عام 2022 بلغ عدد الطلاب الراسبين 208819توزعت بين الذكور والاناث ,فقد بلغ عدد الطلاب الذكور الراسبين 135709 وبنسبة 27 % , اما الاناث فقد بلغت عدد الطالبات الراسبات 73110 وبنسبة 28.3 % من المجموع الكلي
4- إن عدد الاطفال العاملين في سنه 2015بلغ (1018) طفل وبمعدل 68.9لكل عشرة الالف من الأطفال العاملين البالغ (125495)طفل بعمر (14-8)سنه, اما في عام 2022 فقد بلغ عدد الأطفال العاملين (815) وبمعدل 55.4لكل عشرة الالف طفل يعمل والبالغ عددهم (162078)طفل بعمر (14-8سنه).
5- إن مجموع الاحداث الحكومية للفئة العمرية من (10-14سنه)في منطقة البحث بلغ (230) حدث في عام 2015 وفي عام 2022 تبين ان العداد زاد عن الوضع في 2015 اذ بلغ (375) حدث للفئة العمرية من(14-10سنه) .
6- تبين ان اعلى معدل للأمراض المزمنة في منطقة الدراسة سجل لداء السكري بمعدل بلغ (60.4) لكل مئة الف نسمة من السكان بعمر اقل من 15سنة ,بينما سجل اقل معدل لمرض الصرع بمعدل (33.8) ,وتراوحت بقية الامراض ما بين المعدلين للأمراض المزمنة .
7- ان اعلى معدل للإعاقة كانت للإعاقة الحركية بنسبة (211.8), تليها الفهم والادراك بنسبة (100.6), تلحقها الإعاقة البصر(81.3), تلحقها إعاقة السمع بنسبة (58.2) ,تلحقها إعاقة التواصل (27.7) ,وفي المركز الأخير العناية الذاتية (21).

التوصيات

1-اعداد الخطط المستقبلية لاستيعاب الزيادة السنوية المتوقعة للملتحقين من التلاميذ والطلاب في المدارس .

2- ضرورة تحقيق مبدأ التوازن في توزيع الملاكات التعليمية لسد النقص الحاصل في بقية المؤسسات التعليمية الاخرى .

3-العمل على توعية الاحداث بأهمية التعليم لمستقبلهم مع التأكيد على إلزامية التعليم وعدم التسرب.

4- السعي الجاد من قبل وسائل الاعلام المختلفة لتوعية الاسرة والطفل والمجتمع ككل بمخاطر عمل الاطفال .

5- تكثيف الجهود للكشف عن حالات عمل الاطفال .

6- دعم وتطوير خدمات الرعاية النفسية والاجتماعية للأحداث الجانحين وذلك عن طريق انشاء مؤسسات ودور إيواءيه وانشاء جمعيات اهلية مختصة وتوفير الامكانيات المادية لعمل هذه المؤسسات .

7- التعاون مع وسائل الاعلام لتبصير كل شرائح المجتمع بخطورة انتشار ظاهرة جنوح الاحداث واسبابها وطرق الوقاية منها .

8- اشتراك كل من الاسرة والمدرسة والمؤسسات الاجتماعية بأعاده تأهيل الجانحين ودمجهم في المجتمع .

9- العمل على توفير الادوية اللازمة لعلاج المرضى في جميع المؤسسات الصحية وذات مناشئ عالمية ، فضلا عن توفير حصص كاملة من الأدوية للأمراض المزمنة التي يتم توزيعها في العيادات الشعبية .

10- بناء مراكز صحية تخصصية في المناطق الريفية لأن اغلبها لا يتوفر فيها مركز صحي وانما توجد مراكز فرعية تدار من قبل ذوي المهن الصحية .

11 -التوجه نحو تعيين الكثير من الملاكات الطبية والصحية وبحسب الحاجة المستقبلية من اجل تحقيق الكفاءة الوظيفية في عدد الملاكات الطبية والصحية .

12- تأمين خدمات الرعاية الصحية للأطفال المعاقين بصورة مجانية والاعتماد على الهوية الخاصة الممنوحة لهم من قبل الهيئة العليا لذوي الاعاقة والاحتياجات الخاصة .

13-العمل على تصميم مباني المعاهد لتكون اكثر موائمة لحاجات واستعمالات ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة وبحسب المعايير الدولية .

14-توفير وجبات غذائية مجانية في معاهد المعاقين لما له الاثر التشجيعي ولحاجتهم الى الغذاء لسد النقص الحاصل في اجسامهم ولفقدانهم جزء من اعضائهم الجسمية .

المصادر

-1أبراهيم مصطفى ، وآخرون ، المعجم الوسيط ، المكتبة العلمية ، الجزء الأول ، ط 4 ، القاهرة ، 2004

2 - محمد عبدالله حسن بخيت ، الهدر وفق منهجية الكيزان ، مجلة إدارة الجودة الشاملة ، الخرطوم ، المجلد 20 ، العدد 1, 2019

3-سعود بن رغبان الريولي ، الهدر التعليمي في كلية العلوم جامعة الحدود الشمالية ، الجامعة الأردنية ، الأردن ، المجلد44 ، العدد 4 ، 2017

4-شاكر محمود عيال الأميري ، علي عبد الأمير ساجت ، التحليل المكاني لظاهرة تسرب تلاميذ التعليم الابتدائي في مدينة بغداد للعام 2009 / 2010 ، مجلة الاداب ، جامعة بغداد ، العدد 111 ، 2015.

5-أيمان محمود الجندي ، التسرب في التعليم ، ط 1 ، وكالة الصحافة العربية للنشر والتوزيع ، قاهرة ، 2016 .

6-عائدة مخلف مهدي القريشي ، أسباب ومشكلات رسوب الطلبة وكيفية معالجتها ، مجلة البحوث التربوية والنفسية ،جامعة بغداد ، العدد 53 ، 2017.

7-منصور عمر العتيري ، التنمر المدرسي لدى بعض تلاميذ مرحلة التعليم الأساس ، مجلة كلية الاداب ، ،ليبيا ، العدد 26 ، الجزء الأول .

8-أمال صالح الكعبي ، جغرافية الطبيعة ، ط 1 ، مؤسسة السياب للطباعة والنشر والترجمة ، لندن ، 2012.

9-منظمة الصحة العالمية) W.H.O (، طب وصحة المجتمع ، الكتاب الطبي الجامعي ، المكتب الإقليمي للشرق الأوسط ،1999.

10-عصام حمدي الصفدي ، مبادئ علم وبائيات الصحة ، ط 2 ، دار المسير للنشر والتويع والطباعة ، عمان، 2012 .

11-قاسم عبود الدباغ ، التسول والانحراف عند الأطفال في الع ا رق ، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، دائرة التنمية البشرية قسم سياسات التنمية الاجتماعية ، – 2009 .

12-محجوب حسن سعد ، الشرطة ومنع الجريمة ، ط 1 ، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، 2001 ،.

13-رزاق سعد ،قراءات في علم النفس الجنائي ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت 1990.

14-حديد يوسف ، كفاءة النظام التعليمي واشكالية الهدر المدرسي ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة قاصدي مرياح ، ورقلة ، الجزائر، العدد 26 ، مجلد 6 ، 2010 .

15-سمية عبد الله محمد القحطاني ، الهدر التربوي أسبابه وأثاره وأساليب قياسه ، مجلة المعرفة التربوية ، الجمعية المصرية لأصول التربية ، مصر ، مجلد 6 ، العدد 12 , 2018.

16-علي حسين حورية ، الهدر التعليمي ، مجلة العلوم التربوية ، جامعة القاهرة، العدد 2 ، مجلد 25 ، 2017.

18-ابراهيم قويدر ، عمالة الأطفال في العالم ، مطبعة جامعة الدول العربية ، القاهرة ، 2002.

19-سمير شعبان ، التدابير الوقائية لحماية الأحداث من الانحراف، أطروحة دكتو ا ره ، جامعة الحاج قصر باتنة ، الجزائر, 2010.

20-منظمة الصحة العالمية ، الرعاية المبكرة للحالات المزمنة ، ركائز العمل ، تقرير عالمي ، 2001

21-ماجدة سيد عبيد، تعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، ط 1 ، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان ، 2000.